mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح)كتاب الفتن(من صحيح البخاري)٧(| الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الفتن باب من كره ان يكفر سواد الفتن والظلم. حدثنا عبد الله - 00:00:00

ابن يزيد قال حدثنا حيوة وغيره قال حدثنا ابو الاسود وقال الليث عن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه. فلقيت عكرمة رضي الله عنه فاخبرته. فنهاني اشد النهي. ثم - 00:00:20

قال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكفرون سواد المشركين على الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيأتي السهم فيرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضربه فيقتله - 00:00:40

فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عقد هذا الباب في منكره ان يكثر - 00:01:00

سواد الفتن والظلم. والكراهة تطلق كثيرا في عرف الشرع. وفي كلام المتقدمين من السلف واهل للعلم على التحريم. كثيرا ما تطلق على التحريم. فقد ذكر الله جملة من الموبقات والعظائم في سورة - 00:01:20

الاسراء منها الشرك وقتل النفس وغيرها من العظائم. ثم قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها لا شك ان الكراهة هنا للتحريم وليست الكراهة الاصطلاحية اشتهر عند كثير من المتأخرين في الاصول ان الكراهة تفارق التحريم - 00:01:40

الكراهة ما يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله. وعلى هذا يفرقون بين المحرم الذي لا يجوز فعله وبينما ينبغي تركه دون تأثيم. هذا اصطلاح من المتأخرين واذا اوتي الى النصوص الشرعية فينبغي ان تفهم حسب المصطلح الشرعي وهذا امر له اهميته البالغة - 00:02:02

يحدث ان يقع اصطلاح بعد النصوص فيجيء من لم يعرف الامر فيحمل اللفظ الوارد في النص على اصطلاح المتأخرين وهذا وقع منه مفاسد كثيرة ادت الى عدم فهم النص وادت الى ان بعض المتأخرين صاروا يضعون اصطلاحات غير مقبولة غير صحيحة - 00:02:30

فيجيء الجائي ويحمل اللفظ الشرعي عليها. اما اصطلاح الكراهة عند وغيرهم فلا اشكال فيه ما يقال ان هذا فيه خطأ او غيره لا هذا امر اصطلحوا عليه. لكن اذا اتينا الى مصطلح - 00:02:55

شرعي وغير معناه. كما في الاستواء الاستواء في في اللغة وفي كلام السلف هو الارتفاع ما في هذا كلام استوى على العرش اي ارتفع عليه. فجاء المتأخرون ووضعوا للاستواء معنى ليس في اللغة ولا في كلام السلف قالوا هو الاستيلاء - 00:03:14

وصاروا اذا اتوا الى النصوص التي ورد فيها لفظ الاستواء فسروها بحسب المصطلح البدعي الجديد فهذا لا شك انه من الباطل. لكن هنا في امر الكراهة هذه مسألة اصطلح عليها المتأخرون ليفرقوا بين - 00:03:34

الاعمال التي يؤثم من فعلها وهي المحرمة والتي لا يؤثم من فعلها وهي المكروهة. اما اذا اتينا الى المصطلح الشرعي والنص الشرعي. وكلام من وكلام من يطلق الكراهة. بالاطلاق المعروف فلا ينبغي ان يحمل على كلام المتأخرين. فقوله - 00:03:53

هنا من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم الكراهة هنا على المنع وعدم الجواز. لان اهل الظلم واهل الفتن لا يجوز الاشتراك معهم ولا حتى بمجرد المشاركة والدخول معهم في جموعهم وكثرتهم وهو المراد بقوله هنا باب من كره ان يكثر سواد - 00:04:13

الفتن السواد الاشخاص والمراد تكثير سواد اهل الفتن والظلم. هذا هو المراد بقوله من من كره ان يكثر سواد الفتن يعني اهلها لان الفتن في كثير من الاحيان يجتمع لها اشخاص - 00:04:33

فقد يدخل فيهم اناس يقول انا لست معهم في كل ما قالوا لكن ساشاركهم. يقال هذا من تكثير سوادهم. وفي الحديث عنه عليه الصلاة الصلاة والسلام انه قال من كثر سواد قوم فهو منهم. من كثر سواد قوم فهو منهم. فاذا اتى - 00:04:52

لجموع ودخل معها فانه منهم. لانه بطريقته هذه اكثر من اعدادهم. وان انه غير مشارك لهم يقول البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله ابن يزيد حدثنا حيوة وغيره. ذكر الحافظ ان المراد به ابن لهيعة - 00:05:12

وهو رحمه الله تعالى من الضعفاء لكن لا يضر ذكره هنا لانه قرن بغيره. فلو لم يوجد اصلا لكان العماد على الثقة الذي قرنه به قال قطع على اهل المدينة بعث - 00:05:35

اي جيش فرض عليهم والزموا به ليخرجوا لقتال اهل الشام وكان ذلك في زمن ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما فاكتتب فيه ابو الاسود هذا فلقي عتيمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما فاخبره يقول فنهاني اشد النهي يعني عن الاشتراك في هذا الجيش - 00:05:53

هنا في فائدة مهمة جدا لطالب الحديث وهي ان عكرمة رحمه الله تعالى اتهم بانه يقول بقول الخوارج وذكر الحافظ في هدي الساري مقدمة فتح الباري هذا القول وضعفه لكن فاته في هدي الساري ان ينبه على ما نبه عليه في كتاب التفسير في تفسير سورة النساء عند هذه الاية من الفائدة - 00:06:16

دالة على كلام عكرمة هذا. فان نهي عكرمة هنا دال على انه لا يقول بقول الخوارج. لان الخوارج يتصيدون الحروب تصيدا. يدخلون فيها. فقوله فنهاني اشد النهي يعني عن الدخول في امر كهذا. لما فيهما - 00:06:44

من لما فيه من الاشتباه وعدم الوضوح دال على ان عكرمة رحمه الله تعالى لا يصح عنه انه قائل لقول الخواطر فهذا مما يمكن ان يضاف الى الى ما ذكره الحافظ في هدي الساري فانه ذكر في هدي الساري توهين القول بان بان عكرمة من القائلين بقول الخوارج ولم ينبه - 00:07:04

ما نبه عليه هنا في سورة النساء من ان عكرمة بقوله هذا قوله هذا دال على انه لا يقول بقول الخوارج ثم قاس عكرمة رحمه الله تعالى نهيه هذا على سبب نزول قول الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 00:07:29

قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا هؤلاء المستضعفون الذين تتوفاهم الملائكة على هذا الحال. بين تعالى فيه انه حال ظلموا فيه انفسهم - 00:07:50

سبب نزول الاية في اناس من اهل الاسلام في مكة لم يهاجروا كانوا مع المشركين في مكة فلما جاءت موقعة بدر اخرجهم الكفار ومع انهم لم يشاركوا الكفار في القتال - 00:08:10

لكنهم كثروا سواد الكفار بحيث اوهم عدد هذا الجيش الذي امام المسلمين اوهم بعدد كبير اناس كفار سيقاتلون المسلمين. واناس من المسلمين حتى لو لم يقاتلوا فانهم قد اوقعوا وهنا - 00:08:28

بان انضموا الى هؤلاء الكفار وكثروا سوادهم حتى لو لم يقاتلوا فانزل الله فيهم هذه الاية العظيمة الشديدة واخبر تعالى انهم من اهل النار عياذا بالله وهذا كله دال على ان هذه - 00:08:49

الفتن ينبغي التحوط فيها. وينبغي التريث. والتؤدة وعدم الاستعجال وذلك ان هؤلاء المسلمين الذين خرجوا مع الكفار قد عوقبوا هذه العقوبة الصارمة مع انهم قد لا يكونون نووا ان يقاتلوا المسلمين - 00:09:12

لكن ما الذي يحدث؟ ان المسلمين حين يطلقون النبل او حين تختلط الصفوف بعضها ببعض قد لا يدرون ان هذا من المسلمين. فيقتلونهم يضربه بالسيف او يأتيه سهم كما في قوله فيصيب احدهم فيقتله او يظربه - 00:09:34

فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. وهذا كله دال ايضا على عدم جواز المستضعف من المسلمين عند الكفار اذا كان قادرا على فراقهم اذا كان يقدر على فراقهم فليس له ان يبقى يفتنى في دينه. ويعرض محارمه وذريته - 00:09:56

للوقوع في الكفر او التزيي بزي اهله. ولهذا كره من كره التسري في بلاد الكفر. لان الابناء قد يسترقون من قبل الكفار وكذا بمن يمكث ويبقى بقاء مستديما. مع كونه مستضعفا لا يقوم بامر دينه - 00:10:21

في تفسير ابن جرير ان هذه الاية لما نزلت كان بعض المسلمين سائهم ان يتسببوا في قتل هؤلاء الذين جلبهم الكفار بالقوة. فقالوا هؤلاء كانوا مسلمين اكره فاستغفروا لهم. يعني اسألوا الله ان يغفر لهم لان منهم من قتل - 00:10:43

فنزلت الاية ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم فدل على ان الله لم يعذرهم فكتب المسلمون الذين في المدينة كتبوا بها الى من بقي في مكة حتى يحذروا ويعلموا ما الذي نزل في - 00:11:09

السابقين الذين قتلوا في تلك المعركة فكتبوا بها الى من بقي بمكة منهم وانه لا عذر لهم. فخرجوا فلحقهم المشركون فاعطوهم الفتنة يعني انهم ايضا ضعفوا مع المشركين حينما فتنوهم فنزلت ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - 00:11:29

فكتب اليهم المسلمون بذلك يعني مرة اخرى فحزنوا وايسوه من كل خير. ثم نزلت فيهم ثمان ربك للذين تهاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. فكتبوا اليهم بذلك ايضا ابلاغا كما قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية - 00:12:00

وكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا. فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا يعني ووصل الى المسلمين وقتل من قتل. وكل هذا دال على شدة المكث والمقام عند الكفار - 00:12:23

قاس عكرمة رحمه الله تعالى ما انزل الله في هؤلاء المستضعفين الذين كثروا سواد المشركين قاسه على ما ذكره عنه ابو الاسود هنا من انه كتب في هذا الجيش. فنهاه عن ان يخرج في هذا الجيش ويقاتل المسلمين. فان هذا منهي - 00:12:45

كن عنه ولو بمجرد تكثير السواد فكيف بمن اشترك اذا كان هذا في من يكثر السواد ولم يقاتل فكيف بمن اشترك وباشر القتال وهذا دال على ان قتل المسلم بغير حق امر شديد للغاية - 00:13:09

وان كون الانسان يكون في جيش فيؤمر بقتل من لا يجوز قتله ان ذلك لا يحق له ولو امر. لا يقل انا مأمور فانه ليس له ان يقتل احدا يعلم ان قتله له - 00:13:30

على سبيل الظلم فان قال ان لم افعل قتلوني قيل له انجوا ان استطعت النجاة ولا تطعهم في هذا وان لم تستطع فلا تطعهم ولو قتلوك يقول اهل العلم لو ان احدا دفع اليه رجل - 00:13:49

وقيل له اقتله والا قتلناك انت هل له ان يقتله بالنظر الى انه مجبر. يقولون ليس له ان يقتله. لماذا؟ لانه يفك نفسه بقتل غيره فما هنالك فائدة ليس له ان يستنقذ نفسه باهلاك غيره - 00:14:18

ففي هذه الحال ليس له ان يقتله. اما لو اكره اكراها على ان يقول كلمة الكفر او على ان يفعل الكفر فان ذلك قد رخص له رخص له فيه بنص القرآن. الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فما دام قلبه مطمئن بالايمان فلا - 00:14:43

يضره ذلك. لكن ان يستنقذ نفسه لازهاق نفس اخرى ليس له ذلك والمؤمن ينبغي ان يسأل الله العافية وان يتعوذ من الفتن كما سيأتينا. لكن امر الدماء شديد جدا وعظيم خطبه الى حد بعيد. ولا ينبغي ان يتساهل فيه - 00:15:09

واهل العلم يقررون قاعدة يقولون ان يخطئ الامام في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة ان يخطئ في العفو فيعفو عن من كان ينبغي انه يعاقب. امره غير واضح - 00:15:35

لكنه عفا عنه. هذا احسن من ان يخطئ فيعاقب من لا يجوز ان يعاقب فانه اذا تردد الامر بين ان يخطئ الانسان في العفو فيعفو عن من كان ينبغي ان يعاقب - 00:15:53

او يخطئ فيعاقب من لا ينبغي ان يعاقب. فخطؤه في العفو اسهل من خطئه في العقوبة وامر الدماء كما قلنا مما ينبغي ان يتحرز منه الى ابعد حد - 00:16:09

ولا يتأول فيه ولا يتلاعب فيه. فان امره شديد للغاية ولهذا نهى عكرمة عن مجرد تكفير السواد ولهذا يأخذ المؤمن قاعدة ان الشيء

الذي يجتمع عليه الناس ويوصل الى نتيجة سيئة - 00:16:23
انه لا يجوز الاشتراك فيه باي نوع من الاشتراك لا بلسان ولا بمكاتبة ولا بمال ولا بحضور جسد فقط. حتى مجرد حضور الجسد. لان حضور الجسد هو المذكور هنا هو تكفير السواد - 00:16:48
تكفير السواد هذا قد لا يترتب عليه اي مشاركة. قد يحضر ولا يتكلم ولا يبذل مالا ولا بيده لكنه يكون ضمن هذا المجموع الكثير فيكون العدد كبيرا بسبب وجود من دخل وكثر السواد - 00:17:07
فهذا مما ينهى عنه. وتكثير السواد هذا قد يكون من اسهل الاشياء. يعني لانه ليس بمشاركة في القول ولا بالفعل ولكن لا يرتاب ان تكثير السواد له اثر ولهذا قلنا ان هؤلاء المسلمين الذين خرجوا مع الكفار في مكة. حتى لو لم يقاتلوا لا شك انهم يكفرون سواد هؤلاء الكفار - 00:17:28
لان المسلمين اذا رأوا الكفار واذا عددهم ضخم لكن لو ان هؤلاء لم يكونوا معهم لكان العدد اقل. وهذا امر تكفير السواد. لا يجوز تكفير سواد اهل الفتن واهل الظلم - 00:17:54
نعم باب اذا بقي في حثالة من الناس حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان الحثالة قال الخطابي هي الرديء من كل شيء وقيل اخر ما يبقى من التمر والشعير - 00:18:12
وهو اردأه وهم السقط من الناس. هم الحثالة وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس - 00:18:33
قد مرجت عهودهم وامانـاتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه عليه الصلاة والسلام فقال فما تأمرني قال تعمل ما تعرف وتدع ما تنكر الشيء الذي يعرف ويعلم من النصوص تلتزمه - 00:18:50
والامر المنكر والمحدث والجديد والبدع والضلالات تتركه وتكف عنه وتعمل بخاصة نفسك وتدع عوام الناس لان ذلك في حال فساد عظيم للناس حيث لم يبق الا حثالة. السقط الرديء من الناس - 00:19:12
وفي البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة الشعير لا يباليهم الله باله يعني ان اهل الخير يموتون واحدا بعد الاخر. ويبقى السقط والرديء من اهل السوء والفساد - 00:19:36
لا يباليهم الله عز وجل باله ولا شك ان هذا حال شديد جدا من الفتن. حيث يذهب الصالحون ويبقى الاشرار قوله باب اذا بقي في حثالة من الناس كانه يقول ماذا يصنع - 00:19:58
فجاء حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بيانا للذي يصنعه هؤلاء الحثالة مرجت عهودهم وامانـاتهم واختلفوا فصاروا كما شبك النبي صلى الله عليه وسلم بين اصابعه في من الشر والفساد فما الذي يصنع؟ يلزم الحق الذي يعرفه. ويترك المنكرات والاحداث - 00:20:15
ويلزم خاصة نفسه لان الناس اذا فسدوا فسادا عاما لا يجدي فيهم نصح ولا يجدي فيهم وعظ فان الانسان يلزم خاصة نفسه كما تقدم في حديث اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه - 00:20:41
هؤلاء لا ينفع فيهم نصح ولا ولا تذكير فعليك بخاصة نفسك هذا في هذه الحال عليك بخاصة نفسك. وعلى هذا يتنزل قوله تعالى لا يضركم من ضل اذا اهتديتم لان هؤلاء قد فسد امرهم ولم يجد فيهم الوعظ. وهذا لا شك انه يكون في حال فساد عظيم من الناس. وفي حال شديد من الفتن - 00:21:05
يلزم معها الاعتزال عن الناس او يلزم معها حتى في بعض الاحيان عياذا بالله الخروج من الموضع الذي هم فيه والنقلة الى موضع اخر. كما في حديث من وجد ملجأ او معاذا فليعود به. نعم - 00:21:29
باب اذا بقي في حثالة من الناس حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثني الاعمش عن زيد ابن وهب قال حدثنا حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما - 00:21:46
انا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل

النومة فتقبض الامانة من قلبه. فيظل اثرها مثل اثر الوقت - 00:22:06
ثم ينام النومة فتقبض فيبقى فيها اثرها. مثل اثر المجلي كجمر دحرجته على رجلك تراه منتبرا وليس فيه شيء. ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا. ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده. وما في قلبه مثقال حبة - 00:22:26
خردل من ايمان. ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت. لان كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه. واما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا. هذا حديث - 00:22:56
عظيم يرويه حذيفة وقد تقدم ان حذيفة رضي الله عنه كان يعتني بالسؤال عن الامور المرتبطة بالفتنة ليحذرها. كما في قوله كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فذكر - 00:23:16
ان النبي عليه الصلاة والسلام حدث بحديثين اما احدهما فرآه واتضح له في سلف كرام اخيار واما الثاني فانه ينتظره يقول حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال الجذر هو الاصل في كل شيء. يعني انها نزلت في اصل قلوبهم - 00:23:36
ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة زادوا خيرا وصاروا على بصيرة وحدثنا عن رفعها. هذا الحديث الاخر الذي ينتظره الاول يتعلق بنزول الامانة في جذر القلوب. الثاني يتعلق برفع الامانة عياذا بالله - 00:24:01
قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوقت الوقت اثر الشيء اليسير الاثر اليسير يسمى وكتا ثم ينام النوم مرة اخرى فتقبض يعني الامانة فيبقى فيها اثرها مثل اثر المجل - 00:24:23
المجل اثر العمل في الكف. اذا غلب. حين يعمل الانسان بكفه يكون فيه بعض الاثار تبقى في كفه ثم قال كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا. الجمر حار فاذا مس الجلد - 00:24:52
انتظر المنتبر المتنفط اي يتورم ويمتلئ ماء. ولهذا قال فتراه منتبرا وليس فيه شيء وحين تورم ليس بداخله شيء لكنه من اثار الجمر الذي دحرج ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة - 00:25:14
يعني لكثرة الخيانة. وهذا مرتبط بهؤلاء الحثالة. اذا بقي في حثالة يعني تقل الامانات ويكثر الخونة فلا يبقى الا فلا يبقى الا النادر من اهل الامانة البخاري رحمه الله تعالى اورد هذا الحديث في كتاب الرقاق في باب رفع الامانة - 00:25:40
وذكر فيه حديث السائل عن الساعة فقال عليه الصلاة والسلام اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال وما اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة توسيد الامر الى غير اهله - 00:26:08
خيانة وهو درب من دروب التفريط في الامانة بان يجعل متوليا على موضع من المواضع من لا يستحقه وقد يعلم انه غير مستحق. لكنه حاباه فهذا من علامات قرب الساعة. ان تسند الامور الى غير اهلها. اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة - 00:26:28
فيقال ان ان في بني فلان رجلا امينا لقلة الامانة يقول في بني فلان عدد كبير يذكر ان فيهم واحدا امينا وهذا من قلة الامانة. حيث صار اهل الخيانة كثير - 00:26:55
يقول ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت لان كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه. فيقال ان في بني فيقال ان في بني فلان. رجلا امينا ويقال للرجل - 00:27:14
ما ما اعقله وما اظرفه! وما اجلده! هذا كله مدح له. يتعجب من عقله وجلده! وظرفه مع كونه ليس في قلبه من الايمان ولا حبة خردل حتى يعني ان الناس تتغير حتى مفاهيمهم - 00:27:32
فيعظمون السفلة. لان الذي ليس في قلبه من الايمان مثقال حبة خردل هذا من السفلة. فكيف صار يعظم هذا التعظيم ما اجلد اصل الجلد القوة والصبر ما اظرفه الظرف يكون في اللسان بالبلاغة وفي القلب بالذكاء. يعني يمتدح. كل هذا المدح - 00:27:57
اذا وما اعقله ثناء على عقله لرجل ليس في قلبه مثقال ذرة من ايمان. وهذا متناسب لحال الحثالة الحثالة من الناس هذه مفاهيمهم. ان يعظمون ان يعظموا السفلة فتجد السافل المنحطة - 00:28:24
في ميزان الله عز وجل وفي ميزان اهل الايمان تجده رفيعا عندهم مع انه ليس في قلبه مثقال ذرة من ايمان. ولكن له هذا الذي

يسمى اليوم شعبية تجد الناس يثنون عليه يمدحونه. هذا رجل فيه عقل وفيه ظرف. وفيه جلد. وهو باخس الاحوال - 00:28:48
ما في قلبه مثقال حبة من خردل. هذا يدل على انه كافر. لانه من اضعف ما يكون من الايمان الذي يخرج اهله من النار ان يخرج من في قلبه مثقال حبة من خردل. هذا ليس في قلبه. مثقال حبة من خردل - 00:29:14
وهذا من الامور الموحشة في تعظيم الكفار وتعظيم الاسافل وانها من دلائل فساد الذوق وكون الانسان لا يعلم بامر من يوالي ومن يعادي فانه اذا كان يثنى على رجل لا ايمان عنده هذا الثناء - 00:29:32
كذلك من فساد الذوق. ومن قلة البصيرة. وقد يكون ايضا بسبب بسبب ضعف او انعدام الايمان وهذا كما قلنا متناسب لحال الحثالة. مع حال الحثالة قال ولقد اتى علي زمان يعني في السابق ولا ابالي ان يكن بايعت - 00:29:56
ما اهتم وبايع هذا او هذا. والمقصود بالمبايعة هنا ليست البيعة التي تكون للامام كما قد وهم بعض الشراح لا المقصود المبايعات بالبيع والشراء بدليل بقية الخبر فان كان مسلما رده علي الاسلام - 00:30:20
اذا بعت مسلما فالمسلم المستمسك بدينه فيه امانة تحدوه تحمله على ان يرجع لو حصل تجن او خطأ يرده علي الاسلام فهو يزكي المسلم لاسلامه يقول حتى لو كان نصرانيا والنصراني فيما يظهر على سبيل المثال. يعني نصرانيا او يهوديا او مجوسيا. ما يهمني لا يهمني - 00:30:40
ان ابايعه لماذا؟ لا لكونه هو امينا لا ليس بامين هو لكن وراءه حاكم وامير قائم عليه وهو المراد بقوله وان كان نصرانيا رده علي ساعيه يعني هو خائن لكن - 00:31:12
وراءه حاكم سيعيد المظلمة وسيعيد الخيانة وسيردعه في حال قيامه بالخيانة واما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا يعني لقلة الامانة اذا كان حذيفة يقول هذا في زمن كذلك الزمن - 00:31:33
فكيف بزمن مثل زمننا؟ والله المستعان قال ابن حجر رحمه الله تعالى معقبا على قول حذيفة وان كان نصرانيا رد علي ساعيه يقول الكافر وان لم يوثق به فالوالي عليه ينصف منه. معنى كلامه يعني. ثم قال كانوا لا يولون في كل عمل قل - 00:31:57
او جل الا المسلم يعني الولاية حتى لو كان امرها يسيرا قليلا. لا تكون الا لمسلم لكن قد يوجد بعض الكفار يبيع او يشتري ويكون مملوكا لمسلم. كأن يكون صاحب حرفة معينة - 00:32:20
فهذا هو الذي يمكن ان يقع منه ما يقع من الخيانة لو وقعت ويرده عليه سعي. وليس المعنى ان الكافر يولى. لانهم كما قال رحمه الله لا يولون في كل عمل قل او جل - 00:32:43
الا المسلم. ولهذا لما استكتب ابو موسى رضي الله عنه غلام النصرانيا عاتب عليه عمر رضي الله عنه واصر عليه على ان يبعده والا يوليه وامره بان يبعده كما ابعدهم الله. قال لا تقربوهم وقد ابعدهم الله. الله تعالى هو الذي ابعد اهل الكفر. وليسوا محل الامانة - 00:32:57
فكيف يقربون قال شيخنا بن باز رحمة الله عليه تعليقا على هذا الحديث في قبض الامانة من الرجل اذا نام قال لانه نام على معاصي وهذا يوجب التوبة والحذر حتى لا تنزع الامانة - 00:33:26
واعظم الامانة ما كان مع الله من صلاة وصيام وامانة التوحيد معنى كلامه رحمه الله تعالى وهذه فائدة عظيمة جدا يقول ان قبض الامانة من قلبه مرتبط بعمل عمله مرتبط بعمل عمله قبل ان ينام. وهو انه نام على معصية - 00:33:51
كما يقع من كثير من الناس اليوم ينامون وقد ملأوا اعينهم عياذا بالله بصور لا يحل النظر اليها تصل في بعض الاحيان نسأل الله العافية والسلامة الى حد العورات في هذه القنوات التي سلطها اهل الكفر على اهل الاسلام - 00:34:19
ليزحزحوهم عن اخلاقهم وادابهم ثم يأتي الواحد ففي كلام شيخنا ابن باز رحمه الله تحذير فائدة مهمة ان هؤلاء قد تنزع الامانة من قلوبهم كما في الحديث بالتدريج من هنا من نومه فتقبض الامانة ثم ينام النوم الثانية فتقبض. ويبقى اثرا يسيرا لها حتى حتى تنزع عياذا بالله. وهذا فيه خطورة النوم على المعاصي - 00:34:46
وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاعمال بالخواتيم وكون الاعمال بالخواتيم يدل على ان الانسان اذا ختم له بعمل

صالح فانه يبعث عليه واذا ختم - 00:35:15
له بعمل سيء فان تلك خاتمته نسأل الله العافية من سوء الختام وقد عظمت البلية بنوم كثيرين عن صلاة الفجر يضبط احدهم المنبه على الساعة السابعة وهو يعلم ان الاذان الان الرابعة الا ثلث او الرابعة الاربع. يعلم قطعا ان الوقت ان الجماعة ستفوت - 00:35:36
وان وقت الفجر سينتهي وستخرج الشمس. ثم ينام الا يمكن ان يموت بلى وقد قال عليه الصلاة والسلام النوم الموتة الصغرى وقد مات اناس في فروشهم ما اخر عمل عملوه - 00:36:05
ان اصروا على ترك صلاة الفجر هذا اخر عمل. لانه ظبط المنبه على السابعة ونام ثم توفي فهذا اخر عمله فيلقى الله تعالى متعمدا ترك صلاة الفجر واخراجها عن وقتها ايضا - 00:36:27
هذه امور تستوجب من الدعاة الى الله تعالى. ومن طلاب العلم ومن خطباء المساجد الجوامع وائمة المساجد تنبيه الناس على مثل هذا الحديث. هذا الحديث مما يصلح ان يكون وحده خطبة جمعة - 00:36:44
وتضرب له الامثلة. ويذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصحابي الذي مات في عرفة. وقد سقط من من بعيد فدقت رقبته فمات مات محرما فقال عليه الصلاة والسلام لا لا تخمروه - 00:36:59
لا تغطوا رأسه ولا تطيبوه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا. لانه مات وهو محرم. في القيامة يبعث على الوضع الذي كان عليه وهكذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في اهل الربا - 00:37:17
يقال يبعث المرابي يوم القيامة ويقال له خذ سيفك للحرب. الان وردت الى الله الذي كنت تحاربه في الدنيا وانت الان عنده تعالى وقد اخبر الله تعالى في حرب لك فاذنوا بحرب من الله ورسوله. قم حارب الله عز وجل. يعني انه مات على الربا محاربا لله - 00:37:32
فاذا بعث في القيامة وهو مصر على رباه قال قم حارب. حارب من حارب الله نسأل الله العافية والسلامة فهذا من الامور العظيمة وتنبيه شيخنا رحمة الله عليه تنبيه المربي. كانت له مثل هذه اللفتات عليه رحمة الله ومغفرته. كثيرة وهي - 00:37:54
الاحاديث هذه كثيرة جدا يقول بعض خطباء المساجد وغيرهم انهم اذا بقوا عشر سنوات او خمس عشرة سنة يخطبون الجمعة ان الموضوع ان الموضوعات تنتهي هذا غير صحيح. ما تنتهي الموضوعات ابدا - 00:38:11
الموضوعات يمكن ان تضع موضوعا كل يوم. كل كل جمعة. ما في هذا الكلام. مع انه لا مانع من ان تعاد الخطبة بعد مدة مديدة لكن تأتي مثل هذه التوجيهات النبوية فتكون في حدها موضوعا هي تصلح ان تكون موضوعا لخطبة او لمحاضرة - 00:38:30
او لكلمة وعظية او غيرها قبض الامانة امر مخوف. وله سبب عياذا بالله يسبقه ثم انها تقبض بالتدريج. فقد لا يشعر الانسان بقبض الامانة من نفسه فيعود مستسهلا لامور كان يستصعبها في السابق - 00:38:50
فعلى المرء ان يراقب نفسه وان يتقي الله عز وجل وان يعلم ان الذنوب يسوق بعضها الى بعض الذي كان يستعظم ان ينظر الى صور النساء ثم استسهل الامر وصار ينظر اليها ليعلم ان هذا قد يقوده الى الزنا. لان النظر بريد يسوق صاحبه اليه - 00:39:11
وان قال ابدا انا لا اقع في هذا قلنا كنت تستعظم ان تنظر الى صور النساء. في السابق. ثم صرت صرت الان تنظر اليها. فيمكن ان تصل في نهاية المطاف بك - 00:39:32
الى هذا البلاء ولهذا قالت انا ولا تقربوا ولا تقربوا الزنا عدم الاقتراب من الزنا يعني بعدم اتخاذ الوسائل التي توصل اليه. ومن اقواها واسرعها النظر. من اشدها النظر الحاصل ان على العبد ان يتفحص نفسه - 00:39:42
وان يتفطن ايمانه يزيد او يضعف كما يقول السلف من عقل الانسان ان ينظر هل ايمانه يزيد او ينقص فانه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهذا الحديث العظيم حديث حذيفة فيه تنبيه وتخويف الى قبض الامانة بالتدريج منه - 00:40:03
القلب بحيث يعود العبد في نهاية المطاف منزوع الامانة. قد قال عليه الصلاة والسلام لا ايمان لمن لا امانة له اذا نزعت الامانة ما الذي يبقى للعبد من الايمان؟ نعم - 00:40:22
باب التعرض في الفتنة التعرض هو ان يسكن البادية مع الاعراب يعني يخرج من الموطن والبلد الذي هو فيه ويذهب ويعيش في البر في البادية ما حكم هذا اما المهاجر فلا يجوز له هذا قطعا - 00:40:37

هذا امر محرم على المهاجرين في سبيل الله عز وجل. ولهذا جاء في الحديث عدوا التعرض من قبل المهاجر في الكبائر اذا هاجر لله تعالى فان هذا الموطن الذي هاجر اليه - 00:40:59

وفارق لاجله بلده ليس له ان يخرج منه ما دام مهاجرا بدينه. مهاجر بدينه. هاجر من بلد كفر الى بلد ايمان فلا يرجع الى بلد الكفر فاما اذا خرج المهاجر الى البادية - 00:41:20

فان هذا من الكبائر. خرج اليها ليستوطن المقصود يستوطن وينزل هناك ويقيم اقامة. ليس المقصود ان يذهب الى البادية غرض او لحاجة لا المقصود ان ينتقل نقلة. هل له ذلك؟ له ذلك في حال الفتنة - 00:41:37

باب التعرض في الفتنة. ان يذهب الى مواطن البادية ويعيش معيشة البادية. فرارا بدينه من الفتن نعم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه - 00:41:56

قال على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقيبيك تعربت. قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه سلم اذن لي في البدو وعن يزيد ابن ابي عبيد قال لما قتل عثمان ابن عفان خرج سلمة ابن الاكوع الى - 00:42:18

وتزوج هناك امرأة وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليال نزل المدينة نعم هذا الحديث نموذج من دلائل جفاء الحجاج بن يوسف وظلمه وغشمه يخاطب هذا الصحابي الجليل - 00:42:38

هكذا مباشرة دون ان يستوضحه ويستفهمه ما الذي حمله على ان يخرج من المدينة فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت يقول بعض الشراح انما سأله هذا السؤال لانه يريد قتله - 00:42:58

يعني هو اراد ان يقتل سلمة واراد ان يجعل المبرر في قتله ان سلمة تعرب. وخرج الى البادية فيريد ان يتخذ هذا وسيلة لتبرير قتله. ولا شك ان عبارة الحجاج دالة على ما قلنا من ظلمه وغشمه. حيث لم يسأله عن - 00:43:22

مستنده ان هذا رجل من اهل صحبة محمد صلى الله عليه وسلم ومن اهل الجهاد والقوة في الجهاد رضي الله عنه. وله مشاهد مع النبي عليه الصلاة والسلام. فبهذه السهولة يجابهه ويواجهه هذه - 00:43:44

واذا ثبت انه ايضا يريد قتله فهذا من التعدي والظلم. كما تعدى على غيره كما قلنا كما تعدى على انس وعلى ابن عمر رضي الله عنهما وعلى غيرهم وقال سلمة مبينا له السبب في كونه ذهب الى البرية لا. انا ما ارتددت على عقبي - 00:44:00

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو وقد اذن صلى الله عليه وسلم لقبيلته اسلم اذن لهم عليه الصلاة والسلام في البدو فقالوا نخشى ان تبطل هجرتنا فقال انتم مهاجرون حيث كنتم - 00:44:24

رخص لهم في ذلك وبناء عليه خرج سلمة رضي الله عنه لم يخرج سلمة هكذا. لانه يريد البرية لان من المعلوم ان المعيشة في المدن وفي الحواضر انها اسهل بكثير من المعيشة في البرية. حيث شظف العيش - 00:44:45

وقلة الموارد والتعرض الحر الشديد والبرد الشديد. واحتمال ايضا قطاع الطرق ونحوهم. فليس من الهين ان يذهب سلمة. ويعيش في البرية ما سبب خروجه من المدينة؟ سبب خروجه مبين في الرواية الثانية - 00:45:06

لما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه اعتزل سلمة رضي الله عنه كل القتال وذهب الى موضع يسمى الربدة بين بين المدينة ومكة في البادية. ونزل هناك. وتزوج امرأة - 00:45:26

وانجبت له اولادا واستمر بها الى قبيل موته بليالي نزل المدينة وذلك يدل على انه مكث في البادية مدة طويلة تصل الى حدود اربعين سنة لان قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وولاية الحجاج بينها هذه المدة تقريبا - 00:45:46

فبين مستنده حين ذهب الى البرية وبين انه لم يرتد على عقبيه وانه لم يترك هجرته ولم يتخلص منها ولكن الذي حمله على هذا هو الفتنة. فلهذا تعرض. وهذا من الادلة على جواز هذا. يعني عند وقوع الفتنة كما - 00:46:13

سيأتينا في الحديث الثاني ان العبد قد لا يجد موطنا يذهب اليه الا البادية نعوذ بالله. نعم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبدالرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري - 00:46:33

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر

يفر بدينه من الفتن كانه اورد هذا الحديث - 00:46:51
بعد حديث سلمة ليبين عذر سلمة في ذهابه للبادية. وان هذا من المستند الذي يستند اليه من خرج من البلد الى خارج البلاد في البرية وجهات الجبال اذا كان هناك فتنة تعم الناس ولا سيما - 00:47:10
اذا وقع قتال ووقع شيء من الخلاف الشديد فانه ينأى بنفسه عنه يوشك اي يسرع مما يدل على ان هذا الامر قريب ان يكون خير مال المسلم غنم خير هنا - 00:47:30
في خبر كان مقدم وغنم هو اسمها مؤخر. ويمكن العكس لكنها وردت هكذا ان يكون خير مال المسلم غنم خير الماء الغنم نعم بسبب ما بعده يتبع بها شعف الجبال - 00:47:50
الشعف جمع شعفة وهي رؤوس الجبال يكن فيها مياه يكون فيها شيء من ما تأكله هذه الاغنام يتبع هذه الجبال العالية مع صعوبة هذا اغنام في برية وفي اعالي الجبال ويتبع مواقع القطر القطر والمطر لان من شأن من عنده اغنام - 00:48:12
ان يذهب بها يبحث عن النبات ما يبقى في مكان واحد. وهذا يقتضي نوعا من التنقل والاجهاد الشديد. لا يقارن هذا الباقي في بلده في حرثه وبستانه وسوقه لا شك انه مستريح. لكن لما فعل هذا يفر بدينه من الفتن - 00:48:41
هذا الدين اغلى واعظم ما يملكه المسلم فلا يؤثر عليه بلدا ولا يؤثر عليه قبيلة ولا اولادا ولا اموالا ولا نفسه التي بين جنبه فما دام الامر امر فتنة ويمكن ان يقع فيها فانه يذهب حتى لو كان سيترتب على هذا شيء من صعوبة المعيشة - 00:49:02
والا فان الذي يجرب المعيشة في البلد حيث الراحة وحيث رغد العيش يعلم ان النقلة الى البرية فيها صعوبة بالغة ولا سيما اذا كان معه اغنام يذهب بها هنا وهنا يتبع مواقع القطر حتى لا تموت عليه اغنامه - 00:49:31
ويتبعوا شعف الجبال وهي رؤوسها العالية لم كل هذا التعني وهذا التعب؟ لانه يريد ان يحرز دينه شحيح لا بماله ولكن بالدين. الدين يشح به ان يقذف في المهامة وفي الفتن - 00:49:53
حتى لو ادى الى هذه الصعوبة يفر بدينه من الفتن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام اعظم شيء وارفع شيء واجل شيء هو الاسلام. وما دون الاسلام وما سوى الاسلام فهو دونه. ايا كان - 00:50:11
فلهذا فر بدينه من الفتن رغم هذه الصعوبة في المعيشة لكن كما قلنا سلامة الدين لا يعدلها شيء. يفر بدينه من الفتن هذا هو سبب كونه يذهب متتبعا لشيء في الجبال ولمواقع القطر - 00:50:31
واخذه لهذه الاغنام فهو لا يريد البيع والشراء والتجارة بها لا لا يريد هذا. انما يريد السلامة لدينه. نعم باب التعوذ من الفتن. التعوذ من الفتن الاستعاذة بالله عز وجل نوع من العبادة - 00:50:49
يتعوذ بالله عز وجل من الشر كله والشر منه ما تعلمه ومنه ما لا تعلمه. ولهذا في المأثور من الدعاء اللهم اني اعوذ بك من اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله - 00:51:08
واجله ما علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله. ما علمت منه وما لم اعلم فمن الشر ما لا تعلمه. فتتعوذ بالله منه وتحيل علمه اليه تعالى - 00:51:23
فيتعوذ بالله من شر كل ذي شر ومن اعظم ما يتعوذ به التعوذ لا يكون الا بالله تعالى وباسمائه وصفاته. من اعظم ما يتعوذ منه ما ذكر في سورة الناس وفي سورة الفلق ما تعوذ المتعوذون بمثلهما قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - 00:51:37
من شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. وفي سورة الناس قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله ناس من شر الوسواس الخناس - 00:52:02
يستعاذ بالله يلتجأ اليه ويعتصم به الاستعاذة الالتجاء والاعتصام بالله من الفتن وهذا مما ينبغي عدم الغفلة عنه في كل وقت ولا سيما في مثل الاوقات التي نكون فيها في اخر الزمان لانها تكثر الفتن كما تقدم في حديث مسلم ان امتكم هذه - 00:52:15
جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها فينبغي ان يلاحظ المؤمن التعوذ بالله من الفتن يتعوذ بالله من الفتن ويسأل الله ان يجنبه الفتن ولو حتى بقبض روحه - 00:52:41

كما في الدعاء المأثور اللهم اني اسألك فعل الخيرات. وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني. واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك. غير مفتون علام الغيوب سبحانه وتعالى يعلم اوقات الفتن - 00:53:01

ويعلم اماكن الفتن فالمؤمن يدعو الله الذي يعلم الغيب ان اراد بقوم فتنة ان لا يجعله في المفتونين ولو بقبض روحه. واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال صلى الله عليه وسلم ان السعيد لمن جنب الفتن - 00:53:24

يرددها ثلاث مرات عليه الصلاة والسلام السعيد ليس ذا المال الواسع. والقصور وانواع المراكب والتلون في المآكل والمشارب. السعيد والله من سلمه الله من الفتن. لان الفتن من اعظم ما يمحو - 00:53:45

حق الدين الفتن عياذا بالله من اشد ما يمحق الدين. ومن اشد ما يحبط الاعمال وفيها مزية اعاذنا الله منها. وهي ان كثيرين ممن يدخلونها ممن يشتركون فيها يكونون جميعا من اهل النار - 00:54:03

كما في الحديث السابق قتلاها كلها في النار فتتسبب الفتن في دخول اناس كثيرين الى النار والفتن تتسبب في وهن الامة وضعفها مع ما فيها من سفك الدماء ومع ما فيها من عدم امن السبل وانقطاع الطريق بعض الاحيان الى الحج والى العمرة وعدم - 00:54:20

الامن للمسافر وعدم الامن في بعض الاحيان حتى داخل البلد الامة تضعف الامة. فتجد الامة التي دبت فيها الفتنة تجد انها تضعف وكلما اشتدت الفتنة فيها ضعفت. ضعفت حتى ربما صارت في اضعف الامم - 00:54:45

فالفتن تدمر الامم تظعفها. لان الناس اذا كان البأس بينهم اهلك بعضهم بعضا ودمر بعضهم بعضا. كما سيأتينا في كلام لمعاوية رضي الله عنه. لما التقى جيشه بجيش الحسن رضي الله عنه. وكيف انهما تركا القتال - 00:55:08

لاجل عدم ضعف الامة كما سيأتي في موضعه بعون الله تعالى فينبغي الحرص على التعوذ من الفتن والسلامة والبحث عن السلامة من اسبابها لان للفتن اسبابا من تعرض لهذه الفتن كما سيأتي. الذي الذي كما مضى. الذي يتعرض لها لا شك انها ستأخذه وسيكون واحدا من اهلها - 00:55:29

من استشرف لها استشرفته من تطلع للفتن فانه يدك في وسطها عياذا بالله. نعم باب التعوذ من الفتن. حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال - 00:55:53

فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة. وصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر. فقال لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم. فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لافا رأسه في ثوبه - 00:56:12

يبكي فانشأ رجل كان اذا لاح يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله من ابي؟ فقال ابوك ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. نعوذ بالله من - 00:56:32

الفتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط. انه صورت لي النار انه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط. فكان قتادة يذكر هذا هذا الحديث عند هذه - 00:56:52

الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وقال عباس النرصي حدثنا يزيد بن الزريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة ان انسا حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي وقال - 00:57:12

اذا بالله من سوء الفتن او قال اعوذ بالله من سوء الفتن. وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا حدثنا سعيد ومعتمر عن ابيه عن قتادة ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:39

وقال عائذا بالله من شر الفتن اورد السند الثاني لان في السند الاول عنعنة قتادة. وفي السند الثاني تصريحه بالتحديث. ولهذا اورد سند الثاني لان فيه التسبيح بالتحديث في هذا الحديث - 00:57:59

ان ناسا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه اي الحوا عليه لكثرة الاسئلة قال شيخنا بن باز رحمه الله ان بعض المنافقين اراد ان يظهر انه لا يجيب عن كل سؤال - 00:58:20

فلما احفوه صلى الله عليه وسلم بمسألة صعد يعني المنبر وقال لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم. وكان قد غضب جدا ولهذا في بعض الروايات انه قاله محمر الوجه - 00:58:38

من هذه الاسئلة غير المناسبة في بعض الروايات ان هؤلاء المنافقين وهو في البخاري ان قوما كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي؟ ويقول الرجل تظل ناقته اين ناقتي - 00:58:53

وهذا لا يليق خاصة السؤال الثاني ولا سيما اذا كان على سبيل الاستهزاء. وكذا السؤال الاول لكن السؤال الاول قد يكون لصاحبه اقصد كما سيأتي في حديث في بقية كلام ابن حذافة رضي الله عنه - 00:59:17

فغضب صلى الله عليه وسلم وصعد المنبر وقال لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم فالصحابة رضي الله عنهم لما رأوا ما رأوا بكوا. يقول فجعلت انظر يمينا وشمالا. فاذا كل رجل - 00:59:36

رأسه في ثوبه يبكي قال ابن باز رحمه الله تعالى خوفا من العقاب لان النبي صلى الله عليه وسلم قد غضب هذا الغضب الشديد لما قال لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم - 00:59:53

اهتبل الفرصة عبدالله بن حذافة رضي الله عنه الصحابي الجليل كان اذا لاح اذا خاصم احدا ونازعه طعن في ابيه. كان يقال انك لست ابن حذافة. يعني ان امك قد فجرت - 01:00:10

فلما قال عليه الصلاة والسلام لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم وقف عبدالله بن حذافة وكان له قصد بهذا السؤال وليس استهزاء قال يا يا نبي الله من ابي؟ يعني هل انا فعلا ابن لحذافة - 01:00:27

او اني انعقدت من غيره فقال ابوك حذافة وعرف بذلك انه فعلا ابن حذافة وان الطعن في نسبه كان من الباطل في بعض الروايات ان امه قالت ما اعلم ابنا اعق منك - 01:00:43

سألت في هذا المجمع لاني في الجاهلية تلبست بشيء. يعني لو اني فعلا لانهم كانوا في الجاهلية قد يقع منهم الفجور يقول ارأيت لو كان فعلا قد وقع زنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابوك فلان غير حذافة. يكون هذا على رؤوس الاشهاد. يعرف انك - 01:01:03

ابن زنا فقال والله لو نسبني لعبد اسود لانتسبت اليه يعني انا غرضي ان اعرف فعلا من ابي وانتسب اليه. وليس غرضي الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم كالذي يقول من ابي. لكن يقول انا رجل يطعن في نسبي - 01:01:24

فاما ان اكون فعلا ابن حذافة بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم واما ان يخبرني بابي وانا انتسب اليه حتى لو علم الجميع اني لست ابن رشدة وانما ابن زنا - 01:01:41

في بعض روايات البخاري ان رجلا عياذا بالله في هذا الموطن لما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اغضب قال يا رسول الله امن اهل الجنة انا ام من اهل النار؟ قال من اهل النار؟ نسأل الله العافية والسلامة - 01:01:57

كان الرجل من اهل النار فسأل فوافق سؤاله وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخبر به قال انا في الجنة او في النار وفي بعض الروايات انه قال يا رسول الله اين مدخلي - 01:02:12

قال النار عياذا بالله. فكان الرجل من اهل النار نسأل الله العافية. لان النبي صلى الله عليه وسلم تعهد لا يسأل عن شيء في هذا الموطن الا وينزل عليه الوحي - 01:02:28

فسأل هذا نسأل الله العافية عن مدخله فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار عياذا بالله فعمر رضي الله عنه وابو بكر وامثالهم قريبون جدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:02:38

لما رأى عمر ما بالنبي عليه الصلاة والسلام جثا على ركبتيه وقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا في بعض الروايات وبالقرآن اماما. وصار يسترضي النبي صلى الله عليه وسلم فسكن غضبه عليه الصلاة والسلام - 01:02:56

في هذه الرواية ان عمر رضي الله عنه قال نعوذ بالله من سوء الفتن فقال عليه الصلاة والسلام ايضا في ذلك الموطن ما رأيت في الخير والشر لانه رأى خير الخير وشر الشر - 01:03:14

انه صورت لي الجنة وهي اعظم الخير. والنار وهي اعظم الشر حتى رأيتهما دون الحائط. يعني فيما بينه وبين الحائط فلم ارى منظرا لما ذكر النار فلم ارى منظرا قط افظع. نسأل الله العافية والسلامة - 01:03:31

يعني انه لم يرى افظع منظرا من النار عياذا بالله منها في هذا الحديث تحذير من السؤال عما لا ينبغي كثرة الالحاح في السؤال وقد

قال بعض اهل العلم الاسئلة السؤال - 01:03:51
مفتاح للخزانة يعني ان العلم خزائن ويأتي سؤال حسن فيتبين بالجواب على هذا السؤال مسألة علمية نافعة فينبغي في الاسئلة ان تكون اسئلة عما ينفع. لا ان تكون اسئلة الحاف - 01:04:17
او اسئلة لا يقصد السائل منها عين الجواب وانما يريد منها امرا اخر او ان يريد بها الاستهزاء فان هذا كله لا يليق وانما يسأل السائل عن امر له فيه نفع او لغيره. وهل له ان يسأل عن امر يعرف جوابه - 01:04:41
نعم بشرط ان يكون له قصد حسن وهو ان يسمع جوابه غيره. كما في حديث جبريل هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. فقد يسأل السائل عن امر يعلمه لكنه تريد ان يسمع غيره جوابه. فهذا محمود لا بأس به. لكن ان يسأل اسئلة لا حاجة اليها. او - 01:05:04
يسأل اسئلة يتقصد من ورائها امورا اخرى. تكون ملفوفة داخل هذا السؤال فكل هذا لا يليق ولا ينبغي بطالب العلم. ولهذا لما النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاسئلة غضب هذا الغضب ونزل قوله تبارك وتعالى كان يقرأ قتادة رحمه الله تعالى عند عند هذه الاية - 01:05:29
يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم حاصل هذا الحديث ما ذكر فيه من التعوذ من الفتن حيث تعود صلى الله عليه وسلم من سوء الفتن. وفي اللفظ الاخر من شر من شر الفتن - 01:05:49
الفتن منها ما هو؟ فتنة الاولاد والاموال انما اموالكم واولادكم فتنة فالانسان لا يتعوذ بالله من الاولاد. لا لا يقصد بتعوذه ان يتعوذ من الاولاد او من الاموال. ولكن يتعوذ من شر الفتن. لان الفتن منها ما هو شرط - 01:06:07
ومنها ما هو سوء ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله من سوء الفتن او من شر الفتن فالشاهد من الحديث والمطابق للترجمة تعوده عليه الصلاة والسلام من شر الفتن - 01:06:24
نعم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق. قوله عليه الصلاة والسلام الفتنة من قبل المشرق يعني من جهة المشرق ففيه تحديد الجهة التي تكون منها الفتنة. نعم. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا - 01:06:43
هشام قال حدثنا هشام ابن يوسف عن معمل عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ها هنا الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال - 01:07:04
قرن الشمس كذا شك الراوي هل قال قرن الشيطان او قال قرن الشمس؟ كثير من الروايات فيها قرن الشيطان وفي بعض الروايات في البخاري ومسلم ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان - 01:07:24
وكان اهل الشرك يسجدون للشمس عند طلوعها فيقارنها الشيطان حتى تكون السجدة واقعة له. كذا قال بعض اهل العلم فالحاصل ان الفتنة ها هنا يريد بها عليه الصلاة والسلام جهة المشرق وكان يشير الى جهة المشرق. الفتنة ها هنا - 01:07:45
الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان او قرن الشمس نعم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه - 01:08:09
وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان. قوله وهو مستقبل اشرق هو المراد بقوله ها هنا حيث كان مستقبلا المشرق. قوله ها هنا اشارة الى المشرق. نعم - 01:08:26